

الباب الثاني

النظريات

أ. تعليم اللغة العربية

١. تعريف تعليم اللغة العربية

قال محمد سوريا في كتابه أن التعليم هو عملية الأشخاص لنيل تغيير النفس الجديد جميعا كتحصيل الخبرة الأشخاص في التفاعلية بالبيئة.^١ ركز هذا التعريف متعلما كالنفس المتغير. من ناحية أخرى، كما قال عمر هاماليك، التعليم هو مجموعة تركيبات التي تحتوى عناصر الإنسان، والمادة، والوسائل، والتجهيزات، والطرق المتعلقة لتحصيل أغراض التعليم.^٢ فذلك، تخلص الباحثة أن التعليم هو سعي عمد من المعلم لتدريس المتعلم (توجيه الإتصالي المتعلم بمصادر التعليم) في تحصيل الأغراض المعنية.

قال مصطفى الغلاياني في كتابه أن اللغة هي أقوال التي يستعملها القوم لتكلم مقصودهم.^٣ اللغة هي جميع القواعد من عادة الكلمات لمواصلة

¹ Muhammad Surya, *Psikologi Pembelajaran dan Pengajaran*, (Bandung : Pustaka Bani Quraisy, 2004), hlm 7.

² Oemar Hamalik, *Kurikulum dan Pembelajaran*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2003), hlm 57.

³ مصطفى الغلاياني، جامعة الدروس العربية، (بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٨٧)، ص ٧

بين الأشخاص في المجتمعات كل أفعال اليومية.^٤ ثم قال محمد المبارك في كتاب عبد المعين أن اللغة آلة لتحويل كل شئ الذي قد أستلم من الحسي إلى القلب.^٥ فلذلك، تخلص الباحثة أن اللغة العلاقة بين أفعال اليومية والتفكير. تبدأ اللغة من عملية الإتصال بالبيئة ثم تصنع المجتمعات اللغة أو اللهجة ساذجا، حتى تعرف اللغات المختلفة واللهجات المختلفة في كل البيئة.

من الشرح المذكور، تخلص الباحثة أن تعريف تعليم اللغة العربية عملية التدريس بين المعلم والمتعلم على اللغة العربية. والأغراض المعرفة اللغة العربية وتفهمها وإستعمالها كألة الإتصالي وتسهل التعليم القرآن. وكان تعليم اللغة العربية لإستيعابها ومهاراتها.

٢. أهداف تعليم اللغة العربية

عملية التعليم والتعلم تؤسس على الوصول إلى أهداف التعليم غالبا. والهدف يعين على ما يقدر ويعلم أو ما يفعلها المتعلم بعد إنتهاء عملية التعليم والتعلم. وأما الأهداف المعارف والمهارات والمواقف. قد تعينت

^٤ على فتح على يونس وغيره، أساسيات تعليم العربية والتربية الدينية اللغة، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر،

(١٩٨١)، ص ١٢.

^٥ Abdul Mu'in, *Analisis Kontrastif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia (Telaah terhadap Fonetik dan Morfologi)*, (Jakarta: Pustaka Al-Husna Baru, 2004), hlm 37.

أهداف التعليم المادة الدراسة وكيفية إيصال المادة وإستخدام الوسائل.^٦ وهذه الأهداف بنسبة تعليم اللغة الأجنبية تنقسم إلى ثلاثة مستويات المتعلقة، وهي:^٧

أ. الأهداف العامة

ب. الأهداف المهارات

ج. الأهداف المواقف

إن تعيين أهداف التعليم مهم جدا لتحصيل عملية التدريس. عند

فتحى على يونس، أهداف تعليم اللغة العربية كما يلي:^٨

أ. تشترك اللغة العربية مع المواد الأخرى فى تنمية الطلاب التى هي

الفكرة والمهارة والجهد مع إستخدامها بالإتجاهات الصحيحة.

ب. إستخدام مهارات اللغوية

ج. إستخدام قدرة التفاعل والأنشطة اللغوية التى تعبر من حاجته

وإهتمامه ومشكلات مجتمعه.

^٦ Djago Tarigan dan H.G., *Teknik Pengajaran Ketrampilan Berbahasa*, (Bandung: Angkasa, 1996), hlm 8

^٧ نايف خزمان وعلى حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٧٨)، ص ١٨٣

^٨ فتحى على يونس، تعليم اللغة العربية أساسه وإجراءاته، (بيروت: دار المشرق، ١٩٩٥)، ص ٧١-٧٠

عند دكتور محمد على الخولى، أهداف تعليم اللغة العربية كما يلي:^٩

أ. القراءة البحث

قد يقرأ المرء تمهيدا لبحث يريد أن يكتبه. وهنا تكون قراءته

إنتقائية لأنه يقرأ ما يتعلق بموضوع بحثه فقط.

ب. القراءة للتلخيص

قد يقرأ المرء نصا ما من أجل تلخيصه. وهنا تكون القراءة

متأنية ودقيقة وشاملة لأن القارئ يريد أن يكتشف الأفكار الرئيسية

ويستبعد التفاصيل غير المهمة.

ج. القراءة للإعلام

قد يقرأ المرء ليسمع الآخرين مثلما يفعل المذيع في الرديو

والتلفزيون.

د. القراءة للإختبار

قد يقرأ المرء إستعدادا لإختبار ما، وهنا تكون القراءة دقيقة

متأنية. وقد يضطر القارئ إلى القراءة المتكررة من أجل ضمان

الإستيعاب والحفظ.

^٩ دكتور محمد على الخولى، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: مملكة العربية السعودية، ١٩٨٢)، ص ١١٢ -

هـ. القراءة للمتعة

قد يقرأ المرء من أجل المتعة وتمضية الوقت. وفي هذه الحالة، لا يقرأ قراءة مركزة في العادة، بل قد يقفز من سطر إلى آخر ومن صفحة إلى أخرى.

و. القراءة للعبادة

قد يقرأ المرء تعبداً لله، مثلما يحدث حين يقرأ المرء ما يتيسر له من القرآن الكريم.

٣. طرائق تعليم اللغة العربية

طريقة التدريس (method) التي هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجى للمتعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية معينة. والطريقة بهذا المفهوم الشامل ليست مجرد الوسيلة لتوصيل المعرفة، أو إجراءات وأنشطة تدريسية يقوم بها المعلم في داخل الفصل وحسب، وإنما هي خطة شاملة، يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود، وتطلب عدداً من الخطوات والإجراءات والأساليب والأنشطة في داخل الفصل وخارجه، وترتبط بطريقة إعداد المنهج، وتأليف الكتاب المقرر، واختيار

موضوعاته، وتنظيمها، ووسائل التقويم، وتقنيات التعليم، والتوجيهات التي يشتمل عليها دليل المعلم.^{١٠}

إن طريقة التدريس مفهوم أوسع وأبعد من مجرد إجراءات تدريسية يقوم بها المعلم في الفصل. إن الطريقة هنا تعنى الخطة الشاملة التي يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود، إنها مثل خيط المسبحة الذي ينتظم عددا من المكونة الرئيسية، ومن الممكن أن تلمس هذا الخيط في الطريقة التي أُلّف بها الكتاب المقرر، وفي الموضوعات المختارة، وفي التوجيهات التي يشتمل عليها دليل المعلم، وفي المادة التي وضعت على شرائط التسجيل، والطريقة التي سجلت بها، وفي التدريبات اللغوية وفي الواجبات المنزلية المعدة، وفي الوسائل التعليمية المختارة، وطريقة إستخدامها، وفي نوع الأسئلة الملقاة، وفي غير ذلك من جوانب مختلفة للعملية التعليمية.^{١١}

ومن الطرائق المعروفة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية:^{١٢}

١. طريقة القواعد والترجمة (The Grammar-Translation Method)

^{١٠} عبد العزيز إبراهيم العاصلي، طرائق تعليم اللغة العربية، (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠٠٢)، ص ٢٢-٢٣.

^{١١} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣)، ص ٦٩

^{١٢} عبد العزيز إبراهيم العاصلي، طرائق تعليم اللغة العربية، ... ص ٢٣

لهذه الطريقة عدة أسماء أخرى. فيدعوها البعض "الطريقة القديمة". ويدعوها آخرون "الطريقة التقليدية".^{١٣} وقد سميت هذه طريقة بطريقة القواعد والترجمة لأنها تهتم بتدريس القواعد، بأسلوب نظري مباشر، وتعتمد على الترجمة من اللغة الأم وإليها، حيث يتم التدريس باللغة الأم، وترجم إليها القواعد والكلمات والجمل. وقد يكون سبب التسمية هو أن تدريس القواعد غاية في ذاته، حيث ينظره أنه اللغة، أو أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطرائق التفكير، كما أن الترجمة من اللغة الهدف إلى اللغة الأم هي الهدف الرئيس من دراسة اللغة. وكانت الطريقة السائدة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى حتى وقت قريب، ولا تزال متبعة في كثير من برامج تعليم اللغة العربية لغة أجنبية، أي خارج الوطن العربي، وبخاصة لدى معلمى العربية الناطقين بلغات الطلاب المتعلمين.^{١٤}

في ضوء ما سبق، يتبين أن عيوب هذه الطريقة أكثر من مزاياها. أن هذه العيوب لاتعني بالضرورة عدم الإستفادة منها في حالات

^{١٣} دكتور محمد على الخولى، أساليب تدريس اللغة العربية،...، ص ٢٠

^{١٤} عبد العزيز إبراهيم العاصلى، طرائق تعليم اللغة العربية،...، ص ٣٤

ومواقف معينة. وسوف نشير في النقاط الآتية إلى هذه المزايا ثم نعقبها

بالعيوب. المزايا هذه الطريقة كما يلي:^{١٥}

أ. هذه الطريقة قد تكون مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب، حيث

لا يستطيعون المشاركة الفعلية في الفصل ولا التفاعل مع المعلم

والحديث مع زملائهم فيحتاجون حينئذ إلى الكتاب المقرر، وإلى

الكراسة يدونون عليها ما يسمعون من المعلم، ويعتمدون فيما تبقى

على الترجمة والمعاجم ثنائية اللغة. كما أنهم في حاجة إلى معرفة

القواعد من الكتاب، للرجوع إليها عند الحاجة.

ب. التركيز على القواعد قد يفيد من هم في المراحل المتقدمة من دراسة

اللغة، وقد تكون هذه الطريقة مهمة للمتخصصين في اللغويات أو

في تعليم اللغة الأجنبية والثقافات.

ج. هذه الطريقة قد تكون مفيدة عندما تكون الحاجة ماسة إلى تعلم

المفردات وعبارات وجمل لأغراض خاصة، سواء كانت هذه

الأغراض دينية أم علمية أم سياسية.

^{١٥} نفس المراجع، ص ٤٢

- د. ربما يلجاء إلى هذه الطريقة عندما يكون الهدف من تعلم اللغة هو القدرة على القراءة باللغة المراد تدريسها، أو التعود على الكتابة العلمية المتخصصة، من غير حاجة إلى الإتصال الشفهي.
- هـ. بعض خطوات هذه الطريقة ضرورية في حالات معينة
- و. يستفاد هذه الطريقة في حالة التعلم الذاتي
- ز. يرى بعضهم أن عدم استناد هذه الطريقة إلى نظرية واضحة أو مدخل معين
- ح. هذه الطريقة مناسبة للظروف التي نشأت فيها والمراحل التي تلتها حتى وقت قريب وقد تكون محققة للأهداف في مراحل السابقة عندما كان الهدف من تعلم اللغات الأجنبية تحقيق أغراض فكرية وثقافية وأدبية مع صعوبة الإتصال بالناطقين باللغة أو المتحدثين بها.
- ط. دلت الشواهد على أن كثيرا ممن تعلموا بهذه الطريقة كانوا أقدر من غيرهم على القراءة باللغة الهدف والكتابة أحيانا، في مراحل مبكرة من تعلم اللغة.

العيوب من هذه الطريقة كما يلي:^{١٦}

أ. إعتقاد هذه الطريقة على الترجمة والإهتمام بتعليم القواعد نظريا، وقلة

الإهتمام بالمهارات اللغوية الأخرى، غالبا ما يؤدي إلى صعوبة

الفهم، وتأخر الحديث باللغة الهدف، وربما تقود الطلاب إلى

الإحباط والشعور بخيبة الأمل وقد يؤدي إلى به إلى ترك البرنامج.

ب. الإهتمام بمهارة القراءة والكتابة وعدم الإهتمام بالفهم وقلة الحديث

باللغة الهدف وسلامة النطق، كل ذلك لن يؤدي إلى بناء كفاية

اللغوية السائمة في بقية المهارات.

ج. التدريس بهذه الطريقة غالبا ما يقود إلى تدخل أنظمة اللغة الأم

للمتعلم لإي أنظمة اللغة الهدف، وقد تستمر هذه المشكلات مع

المتعلم، وربما يصعب عليه التخلص منها، مهما تقدمت به المراحل

لأنه تعود على الترجمة والتفكير باللغة الأم.

د. الطلاب يتعلم اللغة بهذه الطريقة، غالبا ما يصعب عليه إنتاج جمل

سليمة وطبيعية اي يصعب عليه إنتاج جمل صحيحة لغويا ومقبولة

إجتماعيا لأنه تعلم اللغة بطريقة نحوية متكلفة. فقد تعود على رصف

^{١٦} عبد العزيز إبراهيم العاصلي، طرائق تعليم اللغة العربية، ... ص ٤٥-٤٧

الكلمات التي حفظها في منظومة نحوية شكلية، تفوح منها رائحة الترجمة.

هـ. ليس لدى معلم اللغة وقفا لهذا الطريقة ما يحفزها على الإبداع وتنويع الأنشطة وشحذ همم الطلاب، مادام مكبل اليدين، مقيدا بما في الكتاب المقرر غير قادر على الإجتهد والتطوير.

و. يلاحظ أن موقف الطلاب داخل الفصل سلبى، يتلقى الشرح والإملاء، فيكتب ويترجم ويحفظ، ويعيش في جو محاط بالتوتر والخوف والعنت وخيبة الأمل، وذلك مما يؤدي إلى تدنى مستوى الدافع نحو التعلم.

٢. طريقة السمعية الشفهية (The Audiolingual Method)

جاءت هذه الطريقة رد فعل للطريقة التقليدية وللطريقة المباشرة معار، وللطريقة السمعية الشفهية مسميات أخرى مثل "الطريقة الشفهية" و " الطريقة اللغوية". وكان اسمها أول ما ظهرت "أسلوب الجيش" لأنها استخدمت أول ما استخدمت في تعليم العسكريين الأمريكيين اللغات

الأجنبية لإرسالهم في مهمات خارج بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية.

١٧

تنطلق هذه الطريقة من منطلق بنيوي سلوكي، حيث تنتظر إلى اللغة على أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالتها ووظائفها، لتحقيق الإتصال فيما بينهم. وأنها بنية شكلية وظاهرة شفوية، الأصل فيها الكلام الشفهي، وأن الجانب المكتوب منها مظهر ثانوي. وتهتم هذه الطريقة بتدريس الأنماط الثقافية للغة الهدف من خلال التدريس اللغة ذاتها.^{١٨}

المزايا من هذه الطريقة السمعية الشفهية كما يلي:^{١٩}

- أ. الإهتمام بجانب الشفهي من اللغة، إنطلاقاً من نظرة هذه الطريقة لطبيعة اللغة ووظيفتها في الإتصال.
- ب. الإهتمام بثقافة اللغة الهدف بمفهومها الشامل، والحرص على تقديم نماذج منها في مواقف الحياة العادية، من خلال الصور والأفلام والأشرطة السمعية.

^{١٧} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ...، ص ٢٣

^{١٨} عبد العزيز إبراهيم العاصلي، طرائق تعليم اللغة العربية، ...، ص ٩٥

^{١٩} نفس المراجع، ص ١٠٩-١١٠

ج. تعلم اللغة الهدف من غير ترجمة إلى اللغة الأم أو إستيعانة بلغة

وسيطرة

د. التفكير باللغة الهدف هو الهدف الإسمي لهذه الطريقة، وهذا هدف

نبيل. وقد وضعت عدة وسائل لتحقيقه، كما الحديث

الشفهي. والإبتعاد عن الترجمة، والإستيعانة بتقنيات التعليم، كالصور

والأفلام وأشرطة التسجيل.

هـ. تقديم قواعد اللغة بطيقة غير مباشرة أمر مطلوب، إذا أحسن إختيار

الصيغ الصرفية والأبواب والوظائف النحوية، ولم يبالغ قى التدريب

عليها بأساليب التالية.

العيوب من هذه الطريقة السمعية الشفهية كما يلي:^{٢٠}

أ. التأكيد على الجانب السمعي الشفهى، الذي قامت عليه هذه

الطريقة، ليس جديدا فى الميدان، فقد نادت فيه أكثر من طريقة من

الطرق السابقة، ولم تفلح واحدة منها فى تحقيق الهدف الأسمى من

تعليم اللغة، وهو تحقيق الإتصال الناجح.

^{٢٠} عبد العزيز إبراهيم العاصلى، طرائق تعليم اللغة العربية، ...، ص 111-112

ب. الفصل التام بين مهارات اللغة، كما هو الحال في هذه الطريقة، غالبا ما يضع الفرض على بعض الطلاب، وبخاصة الطلاب المهتمون بالقراءة والكتابة لأغراض دينية أو أكاديمية، أي أن هذه الطريقة لا تلبي الحاجة الخاصة للمتعلمين.

ج. تختص فترة طويلة من البرنامج للإستماع فقط، وتأخير القراءة والكتابة، قد يؤثر سلبا على فهم الطلاب لما يسمعون. فمن الملاحظة أن كثيرا من الطلاب لا يفهمون الكلمة ما لم يروا شكلها مكتوبا في أثناء سماعها. وقد يضطرون إلى كتابة بعض ما يسمعون من كلمات وعبارات بطرق خاطئة. فتثبت هذه الأخطاء وتستمر معهم ويصعب تصحيحها فيما بعد.

د. بناء على ما ورد في الفقرة السابقة. فإن هذه الطريقة لا تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين. وهذا ينطبق على معظم أنشطة الطريقة المفروضة على المعلم، فضلا على المتعلمين. وبخاصة المحاكاة والتزديد وبعض الحركات، التي لا تناسب الأذكى ولا الكبار في السن أو في العلم أو في المنزلة الإجتماعية. وهذا يقودنا إلى القول بأن هذين الطريقة قد تصلح للأطفال، بيد أنها لا تصلح للكبار الذين يجدون

صعوبة فى متابعة الأنشطة والذين غالباً ما يحرصون على فهم القواعد من خلال التفكير والتحليل، ولا يعتمدون على التكرار والحفظ وامحاكاة والتقليد.

هـ. إعتماء هذه الطريقة على نتائج التحليل التقابلى فى إعداد الخطط والمناهج. اختيار المواد التعليمية وتقديمها ، وتنفيذ الأنشطة والإجراءات. وقد أثبتت نتائج بعض الدراسات أن كثيراً من الأخطاء التى توقع مؤيد والتحليل التقابلى أن يقع فيها المتعلمون بسبب إختلاف لغاتهم عن اللغة الأم، لم تحدث بالفعل. وأن المتعلمين وقعوا فى أخطاء لم تكن متعاقبة فى الأصل.

٣. طريقة القراءة (The Reading Method)

الهدف من تعلم اللغة وفقاً لهذه الطريقة، وهو القدرة على فهم المقروء فهماً دقيقاً. هذه الطريقة قد نبهت إلى جوانب مهمة فى تعليم اللغات، كاختيار المواد اللغوية وترتيبها وتقديمها بطريقة عملية، والإهتمام بالتدريبات والقراءة الحرة. كما أن الإقتصار على مهارة القراءة وقلة

الإهتمام بالمهارات الأخرى. جعل تناول هذه الطريقة لتعليم اللغة تناولاً

محدوداً.^{٢١}

٤. طريقة الصامتة (The Silent Way)

وقد سميت هذه طريقة بطريقة الصامتة لإعتمادها على المبدأ القائل بأنه ينبغي لمعلم اللغة أن يكون صامتاً معظم الوقت، وأن يشجع الدارسين على النطق والكلام باللغة الهدف قدر الإمكان، مستعيناً في ذلك الوسائل المعينة من عصي وألوان ورسوم وحركات وغير ذلك. هذه طريقة مخصوصة لتعليم اللغات الأجنبية. تعلم اللغات الأجنبية عملية تختلف إختلافاً بينا عن اكتساب الطفل لغته الأم.^{٢٢}

٥. طريقة المباشرة (The Direct Method)

وقد سميت هذه طريقة بطريقة المباشرة لأنها تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشئ أو بين العبارة والفكرة، من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها. ظهرت هذه الطريقة في الوقت التي ظهرت فيه الدراسات اللغوية الحديثة، التي دعت إلى دراسة اللغة دراسة عملية مجردة. هذه طريقة تنظر إلى تعلم اللغة الثانية بأنه سلوك طبيعي، ينبغي

^{٢١} عبد العزيز إبراهيم العاصلي، طرائق تعليم اللغة العربية، ... ص ٨٨-٨٩

^{٢٢} نفس المراجع، ص ٢١٠

أن يتم بطريقة طبيعية مباشرة، مثلما يكتسب الطفل لغته الأم، بعيدا عن الشرح المباشر والترجمة وغير ذلك من الأساليب النظرية.^{٢٣}

ظهرت الطريقة المباشرة التي تمتاز بمايلي:^{٢٤}

- أ. تعطى الطريقة المباشرة الأولوية لمهارة الكلام بدلا من مهارة القراءة والكتابة والترجمة، على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساسي.
- ب. تتجنب الطريقة المباشرة إستخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعتبرها عديمة الجدوى، بل شديدة الضرر على تعليم اللغة المنشودة وتعلمها.
- ج. بموجب الطريقة المباشرة، فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية.
- د. تستخدم الطريقة المباشرة الإقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه. كما تستخدم الإقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه. ولهذا سميت الطريقة بالطريقة المباشرة.

^{٢٣} عبد العزيز إبراهيم العاصلي، طرائق تعليم اللغة العربية، ...ص ٦٦

^{٢٤} دكتور محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ... ص ٢٢-٢٣

هـ. تستخدم هذه الطريقة أسلوب "التقليد والحفظ" حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة الأجنبية وأغاني ومحاورات تساعدهم على إتقان اللغة المنشودة.

ولم تنج هذه الطريقة من إنتقاد رجال الأساليب وعلماء اللغة. ومن بين الإنتقادات الموجهة إلى هذه الطريقة ما يلي:^{٢٥}

أ. تهتم هذه الطريقة بمهارة الكلام على حساب المهارات اللغوية الأخرى.

ب. عند ما لا تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم في تعليم اللغة الأجنبية، فإن كثيرا من الجهد يبذل وكثيرا من الوقت يضيع. ولو استخدمت هذه الطريقة اللغة الأم بشكل محدود لتوفر كثير من الجهد وكثير من الوقت. ولذا فإن بعض رجال الأساليب يتهم هذه الطريقة بأنها أبعد الطرق عن كونها مباشرة.

ج. إن إستبعاد هذه الطريقة للأحكام النحوية من التعليم يحرم المتعلم من إدراك ماهية القوالب النحوية التي تنتظم فيها كلمات اللغة لتكوين الجمل.

^{٢٥} دكتور محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية،... ص ٢٢-٢٣

٦. طريقة الطبعية (The Natural Method)

تنطلق الطريقة الطبعية من نظرية كراشن في اكتساب اللغة الثانية. وتختص بفرضية الدخل اللغوي وفرضية المصفى الإنفعالي، وتقديم الإكتساب على التعلم. فالدخل اللغوي مفهوم أساس اكتساب اللغة. ويختص كلام المعلم باللغة الهدف. لهذا ينبغي أن يكون كلامه واضحا ومتدرجا من حيث الطول والصعوبة والتعقيد.^{٢٦}

ففي المراحل الأولى، ينبغي أن يرفع المعلم صوته ويخرج الأصوات من مخارجها بوضوح تام. وتطيل الوقفات بين الكلمات والجمل. يوضح المعاني عن طريق الشرح والتكرار وإعادة الصياغة ورسم الصور والإستعانة بحركات اليدين ونظرات العينين وقسمات الوجه ونحو لك.^{٢٧}

المزايا من هذه الطريقة كما يلي:^{٢٨}

أ. مراعاة التدرج الطبيعي في اكتساب اللغة، والإهتمام بالدخول اللغوي المفهوم، وتخفيف التوتر النفسي لدى المتعلم لتقبل هذا الدخل.

^{٢٦} عبد العزيز إبراهيم العاصلي، طرائق تعليم اللغة العربية، ... ص ١٧١

^{٢٧} نفس المراجع، ص ١٧١-١٧٢

^{٢٨} نفس المراجع، ص ١٨٤-١٨٦

وتلك الأمور تساعد على تكوين حاصل اللغوي يتحول إلى اللغة الطبيعية المكتسبة، إذا ما أحسن إستخدامه.

ب. الإهتمام ببناء الكفاية الإتصالية منذ المراحل الأولى من التعلم، زان كانت هذه الكفاية لاتتعدي المستوى المتوسط.

ج. إطلاع الطلاب على أهداف البرنامج، وما يتوقعونه منه، وما يمكن أن يصلوا إليه من مستوى فى اللغة الهدفوهذا مما يوفر لهم الوقت والجهد، وقيهم شر الإحباط.

د. ترتيب مراحل التدريس من فهم المسموع إلى الكلام المبكر المحدود، إلى الكلام الموسع. وهذا يتيح للمعلم تنظيم الدخل اللغوي كما يتيح للمتعلم إستيعابه.

هـ. تنويع الأنشطة التى تشجع على فهم المسموع والكلام باللغة الهدف. ويعتقد أن هذا يساعد على كسر الحاجز النفسى بين المتعلم واللغة الهدف كما يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

العيوب من هذه الطريقة كما يلى:^{٢٩}

^{٢٩} عبد العزيز إبراهيم العاصلى، طرائق تعليم اللغة العربية، ... ص ١٨٦-١٨٨

أ. إتمدت الطريقة الطبيعية إعتماذا شبهت كلي على نظرية كراشن.
 تلك النظريات التي إنتقدها كثير من اللغويين التطبيقيين فى بعض
 جوانبها وفرضياتها وبخاصة فرضية الفصل التام بين عملية
 الإكتساب والتعلم وفرضية المراقبة.

ب. يرى أصحاب هذه الطريقة أن تعلم اللغة الثانية لدى البالغين
 سلوك يوازي إكتساب اللغة الأم لدى الأطفال. وتلك مقارنة غير
 عادلة لإختلاف المجتمعتين فى الخلفيات اللغوية والعوامل النفسية
 والإجتماعية.

ج. هذه الطريقة تختص للمرحلة الشفهية للمستوى المبتدئ وجزء
 يسير من المستوى المتوسط. ولايتعدى ذلك على المستوى المتقدم،
 كما أنه لايعطى المهارة الكتابة والقراءة. فهذه الطريقة إذن لاتعد
 طريقة متكاملة لأنه لايسعى إلى بناء كفاية شاملة.

د. الإهتمام بالطلاقة وإغفال الصحة اللغوية، وتحاشى تدريس
 القواعد. وفقا لهذه الطريقة، غالبا ماينتج عنها مستوى لغوى
 خداج أو أعرج، ملئ بالأخطاء فى النطق والقواعد والأساليب.

وقد تؤدي هذه العوامل إلى ضعف الحوافز المعنوية لدى كثير من الطلاب المتفوقين.

هـ. عدم تصويب الأخطاء في أثناء وقوع الدارس فيها. قد يؤدي إلى عدم الإكتراث بها. وقد يؤدي إلى كثرتها كثرة تقود غلى تحجرها. وتلك ظاهرة خطيرة. تعارض كثيرا من أساسيات تعلم اللغات وتعليمها. إذ من المعروف أن البالغين من متعلمي اللغات الأجنبية غالبا ما يسعون إلى تصويب أخطائهم. ولعل هذا مما حمل كثيرا من اللغويين التطبيقيين على التردد في إعتناق هذه الطريقة.

٧. الطريقة التوليفية أو الإنتقائية^{٣٠} (Eclectic Method)

نتيجة لما وجه للطرق السابقة من إنتقادات ظهرت بعض الإتجاهات التي تسعى إلى صياغة طرق أخرى تعتمد على مميزات الطرق السابقة وشاعت تسمية هذه الطرق بالطريقة التوليفية. ولقد عرفت الطريقة التوليفية أو الإنتقائية بأنها طريقة المعلم الخاصة التي يستفيد فيها من كل عناصر الطرق الأخرى التي يشعر أنها فعالة. وهذه الطريقة عادة

^{٣٠} محمود كامل الناقة ورشدى أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،، ص ٧٠

ما تتغير مع كل فصل وكل مهارة ومع زيادة خبرة المعلم ومهاراته. ويمكن للمعلم أن يطلق عليها أي إسم يشاء.

ولقد أدى ظهور الفكرة الإنتقاء أو التوليف في طرق التدريس إلى ظهور بعض الطرق التي تحددت معالمها وانتشر إستخدامها كطرق توليفية وسنعرض هنا لطريقتين توليفيتين هما:

أ. الطريقة الشفوية المكثفة

وهذه الطريقة هي إحدى الطرق التي إستفادات من عناصر الطرق الأخرى وتأخذ بالمدخل الشفوي مع إستخدام التدريب على القراءة والكتابة بعد أن يتكون لدى الطلاب أساس ثابت من عادات الحديث السليمة، حيث تركز على النطق السليم وتدريب الأذن، وإعمال الحفظ، وإعداد الدروس بشكل محكم. وتحرص هذه الطريقة على إعطاء فترات تدريبية تحت إشراف إحدى أبناء اللغة المتعلمة. وذلك ليقوم بتهديب عمليات النطق والتنغيم، ودعم تعلم اللغة في حجرات الدراسة.

وبإستخدام هذه الطريقة، يجد الطلاب أنفسهم منذ أيام الأولى للدراسة قادرين على التعبير عن أنفسهم في عبارات سليمة وليس في كلمة مفككة غير مترابطة. ويساعد هذه الطريقة على الوصول إلى نتائج طيبة في إستمرار الطلاب لوقت طويل في عملية التعلم ومطالبته ببذل جهد كبير طوال الوقت المخصص من أجل السيطرة على اللغة الأجنبية.^{٣٢}

ب. طريقة المدخل الوظيفي

وتركز هذه الطريقة على عملية ترابط الأفكار ونموها بحيث تصبح ثروة المفردات والقواعد (التراكيب) ووسائل فقط لإتقان إستخدام اللغة. وليس الأهداف في حد ذاتها، وينبغي أن يتعلم الطلاب في هذه الطريقة إستخدام الكلمات والتراكيب الجديدة كما تعلموها. وتبدأ هذه الطريقة بإستخدام المعلم اللغة المعلمة في كلامه، وبتدريب الطلاب مباشرة أن يجيبوا باللغة الجديدة في كلمات وجمل بسيطة. وعلى المعلم أن يتحلى بالصبر في البداية لأن تقدم الطلاب في هذه المرحلة سيبدو بطيئا إلى أنهم بعد

^{٣٢} محمود كامل الناقه ورشدى أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،، ص ٨٧

أسابيع قليلة سيتقدمون بشكل يفوق الطرق الأخرى. وذلك لأن كل مفردة جديدة تدخل في حصيلتهم تخضع للإستخدام والتوظيف ومن ثم تظل فعالة نشيطة.^{٣٣}

من كل أنواع هذه طرق تعليم اللغة العربية لها مزايا وعيوب. ويستطيع المعلم أن يستخدم طريقة التعليم المختلفة في كل مادة لإتمام تسليمها.

ب. تعليم مهارات اللغة العربية

في تعليم مهارات اللغوية أربع مهارات. وهى الاستماع والكلام والقراءة ثم الكتابة. تعليم مهارات اللغة العربية هى عملية التدريس بين المعلم والمتعلم على أربع مهارات اللغة العربية لمعرفتها وتفهمها وإستعمالها.

ج. مفهوم مهارة القراءة

١. تعريف مهارة القراءة

مهارة القراءة هي مهارة التي تحمل معرفة رموزا مكتوبا وفهم المحتويات.^{٣٤} عند "عزا"، مهارة القراءة هي تقديم المادة بطريقة التي ترجح القراءة تعنى يقرأ المعلم موضوع البحث ثم يتبع المتعلم. تختص مهارة القراءة

^{٣٣} محمود كامل الناقاة ورشدى أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،، ص ٨٧

^{٣٤} Mulyanto Sumardi, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama Islam*, (Jakarta: Proyek Pengembangan Sistim Pendidikan Agama Departemen Agama RI, 1976), hlm 168.

تدريبات اللسان أو نطقا وممارسة اللسان لتكلم هيّين و مطابق و تلقائي^{٣٥}.
 و عند "عزا" في الشرح بعد ذلك، مهارة القراءة هي مادة القراءة التي تهدف
 لقدرة القراءة المتعلم الصحيحة وتفهم ما يقرأ^{٣٦}.

من الشرح المذكور، تلخص الباحثة أن مهارة القراءة مهارة اللغوية
 صعبة وبسيطة. ليست مهارة القراءة تخفى الحرف أو الكلمة فقط، ولكن
 مهارة التي تطلب أن يقرأ الطلاب النصوص باللغة العربية وتفهم المحتويات.
 الطلاب يستعيون مهارة القراءة يملأون مقياسا إذا تحصلت المؤشرات.
 المؤشرات كما التالي^{٣٧}:

- أ. يستطيع الطلاب أن يقرأوا النص باللغة العربية قراءة صحيحة
- ب. يستطيع الطلاب أن يفهموا النص باللغة العربية فهما صحيحا
- ج. يستطيع الطلاب أن يترجموا النص باللغة العربية ترجمة صحيحة
- د. يعرف الطلاب تركيب الكلمة في النص و يستطيع الطلاب أن تحدثوا
 النص باللغة النفسية مرة أخرى.

³⁵ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), hlm 162.

³⁶ Ibid, hlm 163.

³⁷ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran ...*, hlm 16٤.

المهم للمعلم اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة هو إعداد

النص الموافق للمتعلم.

٢. تعليم مهارة القراءة

القراءة فن لغويّ الذي ينهل الإنسان ثروة اللغوية منه. وإن القراءة

عملية التي ترتبط كتابة اللغة من حيث ترجمة ورموز المكتوبة.^{٣٨} تستخدم

مهارة القراءة من خلال التعلم في المدرسة. القراءة هي إحدى مهارات

اللغوية التي لها دور هام في تطوير المعرفة. فذلك، تعليم مهارة القراءة عملية

التدريس التي تلاحظ النصوص القرائية لحصول المعنى المتوقع. هذه أنشطة

بسيطة ولكن صعبة. وينبغي على المعلم أن يهتم عند تعليم مهارة القراءة

بعدها طريق تسهيل وإنتظام جيد.

٣. أغراض تعليم مهارة القراءة

أغراض تعليم مهارة القراءة نوعان. وهما أغراض العامة و أغراض الخاصة.

أما أغراض العامة من مهارة القراءة فهي:^{٣٩}

أ. معرفة كتابة النص اللغة

^{٣٨} محمد رجب فضل الله، الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، (السويس : جامعة القناة، ١٩٩٨)، ص

^{٣٩} Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran ...*, , hal 165

ب. تعطى المعنى المفردات الغريبة وإستعمالها

ج. فهم المعلومات المقررة صريحة

د. فهم المعنى المفاهيمية

هـ. فهم نتيجة الصريح من كل الجملة

وأما أغراض الخاصة من مهارة القراءة فتنقسم إلى ثلاثة مراحل، وهي

مرحلة المبتدئة و مرحلة المتوسطة و مرحلة العالية. وأما أغراض الخاصة في

مرحلة المبتدئة فهي:^{٤٠}

أ. معرفة رموز اللغوية

ب. معرفة الكلمة و الجملة

ج. إجادة الفكرة الرئيسية

د. تحدث النص الصغير مرة أخرى

وأما أغراض الخاصة مهارة القراءة في مرحلة المتوسطة فهي:^{٤١}

أ. إجادة الفكرة الرئيسية و الفكرة العمادة

ب. تحدث النصوص مرة أخرى

⁴⁰ Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran ...*, , hal 166

⁴¹ Ibid, hal 167

وأما أغراض الخاصة بمهارة القراءة في مرحلة العالية فهي:^{٤٢}

أ. إجادة الفكرة الرئيسية و الفكرة العمادة

ب. تفسير المحتويات النصوص

ج. تكوين ملخص النصوص

د. تحدث محتويات النصوص مرة أخرى

يعتبر النجاح في تحديد الأهداف في العملية التعليمية مؤشرا صادقا للنجاح فيها. وإذا استطعنا تحديد الأهداف تعليم اللغة العربية للأجانب، استطعنا بعد ذلك معرفة طرق وأساليب تحقيقها، والأهداف التي سنعرضها هنا هي ما إتفقت عليها الكتابات والأبحاث التي تناولت تعليم اللغات الأجنبية بصفة عامة وتعليم العربية للأجانب بصفة خاصة. ولقد قلنا: إن القراءة بجانب كونها مهارة لغوية رئيسة إلا إنها في ذات الوقت هدف من أهداف تعلم اللغة، وإنه لمن المستحسن أن نعرض لما يسمى بالهدف العام من تعليم القراءة. ثم نعرض بعد ذلك للأهداف الجزئية التي يؤدي تحقيقها في مجموعها إلى الهدف العام النهائي من تعليم القراءة.^{٤٣}

⁴² Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran ...*, , hal 166

^{٤٣} محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص ١٥١

ويتلخص الهدف العام والرئيس من تعليم القراءة في تمكن المتعلم من أن يكون قادرا على أن يقرأ اللغة العربية من اليمين إلى اليسر بشكل سهر ومريح. وهذا يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر متلفظا المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ودون الإستعانة مرات عديدة بالمعجم. هذا الهدف العام يمكن أن يوضع في شكل الأهداف الجزئية التالية:^{٤٤}

١. أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.

٢. أن يتمكن من قراءة النصوص والقراءة الجهرية بنطق صحيح.

٣. أن يتمكن من من ستنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وإدراك تغيير المعنى بتغيير التراكيب.

٤. أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق، والفرق بين المفردات الحديث والمفردات الكتابة.

٥. أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك العلاقات المعنى التي تربط بينها.

^{٤٤} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،، ص ١٥١-١٥٢

٦. أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها.
 ٧. أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة
 الرئيسة.

٨. أن يتعرف علامات التقييم ووظيفة كل منها.
 ٩. أن يقرأ بطلاقة دون الإستعانة بالمعاجم أو قوائم مفردات مترجمة إلى
 اللغتين.

ولو نظرنا إلى هذه الأهداف، لوجدنا أنها وضعت في شكل تدريجي
 حيث يؤدي تحقيق كل هدف منها إلى تحقيق الهدف الذي يليه. وبالتالي
 نستطيع أن نقول : أن تعليم مهارة القراءة عبارة عن عملية نمو متدرجة، كل
 مرحلة فيها تؤدي إلى المرحلة التالية، وإتقان كل مهارة يؤدي إلى إتقان
 المهارات التالية، ومن ثم يجدر بنا أن ننظر في القراءة من حيث تقسيماتها
 وأنواعها ومكوناتها ومراحل نمو كل مكون مع ربط كل ذلك بوسائل
 وأساليب تعليمها.^{٤٥}

^{٤٥} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،، ص ١٥٢

٤ . طريقة تعليم مهارة القراءة

تحتاج الطريقة في تعليم مهارة القراءة لسهولة عملية التدريس. فذلك،

كانت الطرق في تعليم مهارة القراءة:^{٤٦}

أ. يقرأ المعلم مادة التعليم مباشرة، بل المتعلم يهتم على قراءة المعلم.

ب. يكرر المعلم قرائته ثم يتبع المتعلم قرائته معاً.

ج. يشير المعلم إلى المتعلم للقراءة واحداً فواحداً.

د. يكتب المعلم المفردات الغريبة على السبورة ثم يعطى المترادفات أو

الأضداد لكي يستطيع المتعلم أن يحرص تلك المفردات قبل إشرح المعلم.

كانت الطريقة الأخرى في تعليم مهارة القراءة حيث تستطيع أن ترتفع

تحفيز المتعلم وأن تحتل المعلومات من المادة التعليم حتى تحصيل إغراضه. من

ناحية أخرى، الطريقة التي تمكن أن تستخدم في تعليم مهارة القراءة هي

طريقة القراءة. والغرض طريقة القراءة تركيز قدرة قراءة النصوص العربية

بسهولة.

٥ . تقسيم القراءة

⁴⁶ Mulyanto Sumardi, *Pedoman Pengajaran ...*, hlm 170.

يمكن أن ننظر إلى القراءة من حيث تعليمها وتعلمها وتقسّمها عدة

تقسيمات تعيننا على الرؤية الواضحة لطرق ووسائل تدريسها، فالقراءة

تنقسم:^{٤٧}

أ. من حيث نشاط القارئ إلى:

١. جهرية

تعتبر القراءة الجهرية مهارة خاصة يمكن أن يكون تعلمها

غاية في حد ذاته، و يمكن أيضا أن تكون وسيلة أو مرحلة من

مراحل تعلم المهارة الكلية للقراءة. فالقراءة الجهرية ينظر إليها

كخطوة أولى وضرورية للقراءة الصامتة وللكتابة أيضا. إن القراءة

الجهرية مفيدة جدا في المراحل الأولى لتعلم اللغة تتيح فرصة كبيرة

للتدريب على النطق الصحيح بحيث تؤدي إلى تأصيل الارتباط بين

نطق الصوت ورمزه المكتوب. ولذلك يقال إنه ينبغي أن تقتصر

مرحلة القراءة الجهرية على المراحل الأولى فقط من تعلم اللغة.^{٤٨}

أما القراءة الجهرية من أجل الأغراض الأخرى كقراءة الروايات قراءة

درامية وإلقاء الشعر بطريقة موحية. الإستمتاع بإلقاء الأهازيج،

^{٤٧} محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،، ص 152

^{٤٨} نفس المراجع، ص 155-154

وترجمة المشاعروالأحاسيس وغير ذلك. هذه الأغراض ربما تأتي فيما بعد، حين يصل الدارس إلى المستوى المرغوب فيه كقارئ حين يستطيع من خلال خبراته أن يستخدم القراءة الجهرية الموحية.^{٤٩}

٢. صامتة

أ. تعريف القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هي التي تتم فقط عن طريق العين والعقل، حيث تلتقط العين الرموز المكتوبة ليفسرها العقل مباشرة ويجولها إلى معان أي أنها قراءة الفهم. وهي تعتبر من أهم مهارات القراءة التي ينبغي إكتسابها في أثناء دراسة اللغة. فهي هدف من أهداف دراسة اللغة ثم وسيلة من وسائل التعلم واستمراره كما أنها أداة مهمة بالنسبة للطلاب. فهي تمكنهم من تزويد معلوماتهم، ومن تطوير فدراتهم التحصيلية، ومن قضاء وقت فراغهم بطريقة ممتعة ومفيدة. والقراءة الصامتة تحقق مجموعة أهداف منها:^{٥٠}

^{٤٩} محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،، ص ١٥٤

^{٥٠} محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،، ص 153

١. تنمية القدرة على إلتقاط خلاصة المقروء أي إستيعاب

الرسالة وليس الرموز

٢. تنمية القدرة على معرفة الجديد في ميادين المعرفة المختلفة

٣. تنمية القدرة على القراءة السريعة الخاطفة في الكتب التي

لا تحتاج إلى التأمل.

٤. تنمية القدرة على القراءة من أجل الإستمتاع والترفية وقضاء

الوقت.

وتختلف دراجة أهمية هذه المهارة في اللغة العربية، فهي

ليست مهمة بدرجة كبيرة في البلاد التي تعلم فيها اللغة العربية

كلغة أجنبية أو كلغة لايعتمد عليها كثيرا في القراءات

الواسعة. وتعتبر القراءة الصامتة وسيلة مهمة من وسائل تنمية

الثروة اللغوية للدارس وتسهيل قراءته وربطه باللغة وحفزه إلى

إستعمالها والتعامل معها كوسيلة للتفكير والإتصال.^{٥١}

ب. تدريس القراءة الصامتة

^{٥١} محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،، ص ١٥٨

لا يتم الانتقال من مرحلة القراءة الجهرية إلى القراءة الصامتة بشكل مفاجئ، إذ لا بد أن يتم التقدم والانتقال من خلال سلسلة متدرجة في الصعوبة من مواد القراءة. وهذه المستويات في تدريس القراءة الصامتة كما يلي:^{٥٢}

١. المستوى الأول

وهو عادة ما يكون قراءة مواد ونصوص في الكتاب المدرسية المقررة، والغرض من القراءة في هذا المستوى هو إتاحة الفرصة أمام الطلاب لمواجهة تراكيب اللغة في السياق العام. وتعرف المفردات السابقة دراستها أيضا من خلال السياق، والمعتاد أن يواجه الدارسون مشكلات كثيرة من القراءة والفهم عند هذا المستوى حتى ولو كانوا غير قادرين على مناقشة المحتوى باللغة العربية ذاتها.^{٥٣} ويستحسن في هذا المستوى أن تصاحب الكتب المدرسية بعض مواد

^{٥٢} نفس المراجع

^{٥٣} هود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،، ص ١٥٨

القراءة الإضافية المتدرجة التي تناسب مفرداتها وتراكيبها
مستوى الطلاب اللغوي.

٢. المستوى الثاني

حيث ينبغي أن تقدم للطلاب مواد لم يدرسوها
من قبل. ولكن ليس معنى هذا أن يقرأوا كتابا لغويا
معقدا، وإنما معناه إتاحة الفرصة أمامهم لقراءة مواد
شبيهة بما درسوه، كنوع من التقدم التدريجي والإستفادة
من الخبرات السابقة في مواقف جديدة شبيهة.^{٥٤}

والمعلم في تدريس هذه المهارة لا يستطيع أن يقوم
بعمل كبير، إذ عمله ينحصر بالدرجة الأولى في إختيار
مواد القراءة المناسبة للدارسين، وفي تزويدهم بإرشادات
وتوجيهات عامة تتصل بالقراءة، إلى جانب تشجيعهم
وإثارة ميولهم نحو القراءة. ومن أهم الأمور التي ينبغي
الحرص عليها لتنمية القراءة الصامتة في المراحل الأولى
هو الحرص على أن تكون النصوص القراءة سهلة. وأن

^{٥٤} نفس المراجع

تختار المواد القراءة بالنسبة للضعفاء في القراءة وبطيئي التعلم من خلال ما يوصى به المتخصصون، ثم ومع ملاحظة الطلاب ومعرفة تقدمهم تقدم لهم نصوص أكثر صعوبة مؤكدين لهم أنهم أصبحوا قادرين على القراءة دون معونة المعلم أو إنتظار مساعدته.^{٥٥}

وعلى المعلم عند بداية تدريس القراءة الصامتة أن يبدأ بخطة تتضح فيها الأهداف وتحدد، ثم توضع فيها الأنشطة التعليمية وتفصل، ثم تقدم هذه الخطة للطلاب موضحين لهم الأهداف شارحين لهم الأنشطة والأساليب. فمن الأمور الضرورية أن يكون الطلاب وأعين بأنهم يقرؤون من أجل هدف كأن يكون الإستمتاع أو التذوق . وأن هذا الهدف ليس فك الرموز والتراكيب اللغوية ولكنه معرفة ما يقوله الكاتب.^{٥٦}

ب. من حيث الغرض العام للقارئ إلى:

١. إستمتاعية

^{٥٥} حمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،، ص ١٥٨-١٥٩

^{٥٦} حمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها،، ص ١٥٩

٢. درس وتحليل

ج. من حيث الغرض الخاص للقارئ إلى:

١. لقضاء وقت الفراغ

٢. الحصول على معلومة معينة

٣. الحصول على التفاصيل

٤. التأمل والتحليل والإستنتاج

د. من حيث مراحل تعلمها إلى:

١. تعرف رمزي صوتي، أي مرحلة السيطرة على ميكانيكيات القراءة

٢. الفهم أي مرحلة القراءة والإرتباط بالمعنى

٣. المكثفة أي مرحلة القراءة للدرس والتحصيل

٤. التحليلية الواسعة أي مرحلة الإتصال بكل ما تعتبر عنه اللغة من

فكر وثقافة.

وسنتناول من هذه التقسيمات ما له إرتباط وثيق بديناميات عملية

التعليم القراءة وما يمكن أن يساعد على تعليم هذه المهارة وتحقيق أهدافها.

٦. مشكلات قرائية

قد يواجه متعلم العربية بعض المشكلات في قراءتها. ومن هذه

المشكلات ما يلي:^{٥٧}

أ. الحروف الزائدة

توجد في حالات محدودة في الكتاب العربية حروف تكتب

ولاتفظ، مثل الألف في (ذهبوا) في (زاهدا) والواو في (عمرو). وقد

تسبب مثل هذه الحروف صعوبة لدى بعض المتعلمين.

ب. الحروف المقلوبة

بعض الحروف لا تقراء كما هي مكتوبة، بل يجب قلبها إلى

صوت آخر وفقا لنظام ثابت. مثال ذلك اللام قبل الحروف الشمسية،

إذ يجب قلب هذه اللام إلى صوت يشبه صوت الحرف التالي ثم يدغام

الصوتان معا، كما في كلمة (الشمس). وقد يقراء بعض المتعلمين هذه

الكلمة ناطقين اللام دون قلب، وهذا بالطبع مخالف للنطق الصحيح.

ج. الأصوات المشككة

يجد كثير من المتعلمين صعوبة في نطق بعض الأصوات العربية

وخاصة الأصوات الطبقية /ك،خ،غ/ والأصوات الحلقية /ق،ح،ع/

^{٥٧} محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ... ص ١٢٣-١٢٤

والأصوات المفخمة /ص،ض،ط،ظ/ وهه المشكلة تظهر في أثناء القراءة الجهرية، ولا تظهر في أثناء القراءة الصامتة.

د. إختلاف الإتجاه

كثير من اللغات تكتب وتقرأ من اليسار إلى اليمين. أما العربية فتكتب وتقرأ من اليمين إلى اليسار. فإذا كانت اللغة الأم للمتعلم من النوع الأول، فإنه يجد بعض الصعوبة في التعود على الإتجاه الجديد بالنسبة إليه. ولكن هذه ليست مشكلة صعبة، إذ سرعان ما يتغلب المتعلم على هذه الصعوبة وتكيف عيناه وحركاتهما مع الموقف الجديد والإتجاه الجديد.

هـ. البطء القرائي

بعض المتعلمين يواجه مشكلة في سرعة القراءة، فهو يقرأ ببطء شديد وكأنه يقرأ حرفاً حرفاً أو مقطعاً مقطعاً أو كلمة كلمة. والمطلوب هو أن يقرأ وحدات كبيرة. وبالطبع يجب ألا تكون الالسعة على حساب الإستيعاب، لأن المراد هو قراءة سريعة مصحوبة بدرجة عالية من الإستيعاب.

و. القراءة الجهرية

لا يستطيع بعض المتعلمين أن يقرؤوا قراءة صامتة، فهو حين يفترض فيه أن يفعل ذلك نراه يهمس أو يحرك شفوية أو يقرأ قراءة جهرية. وكل هذا ليس بقراءة صامتة. مثل هذا المتعلم الذي لا يستطيع أن يقرأ قراءة صامتة يكون في العادة قرئاً بطيئاً في سرعته، كما أ، جهره في القراءة ينقص من درجة إستيعابه.

ز. التراجع البصرى

يكثر بعض القارئین إرجاع بصره إلى الكلمات والسطور التي يقرأها. ومثل هذا التراجع قد يلزم أحيانا للتأكيد من الكلمة أو المعنى أو العلاقة، ولكنه يجب ألا يزيد عن الحد المقبول لأنه إن زاد يؤدي إلى بطء قرائي غير محمود.

ح. التثبيت البصرى

يحدق بعض القارئین طويلاً في الوحدة المقروء ولا يجعل عينه تنطلق إلى أمام بالسرعة المطلوبة. ومثل هذا التثبيت يؤدي إلى ضياع الوقت وبطء القراءة.

ط. ضيق المدى البصرى

تكون بعض القارئین مداهم البصري ضيقا في القراءة. ويقصد بالمدى البصري هنا عدد الكلمات المكتوبة التي تلتقطها العين في النظرة الواحدة. ويمكن أن نسميه اللقطة البصرية. وكلما زاد هذا المدى، كان القارئ أسرع في عملية القراءة.

ي. المفردات

قد يلاقي القارئ مشكلة أخرى عن طريق المفردات غير المألوفة التي يصادفها في النص القرائي، الأمر الذي يعيقه في إستيعاب ما يقرأ. ولذلك، على المعلم أن يساعد الطلاب في التغلب على هذه الصعوبة عن طريق إعداد مسبقا لقراءة نص جديد وتعليم المفردات الجديدة في النص الجديد.

٧. تحسين القدرة القرائية

لتحسين قدرة الطلاب على القراءة الإستيعاب، من الممكن إتباع عدة

أساليب، منها:^{٥٨}

أ. إستخدام المعاجم

^{٥٨} دكتور محمد على الخولى، أساليب تدريس اللغة العربية، ... ص ١٢٥-١٢٧

من الضروري أن يدرّب المعلم تلاميذه على استخدام المعجم ذي
 المداخل العربية. وهذا يستدعى تعليمهم الترتيب الألفبائي الذي تبنى على
 أساسه المعاجم. كما ينبغي تعليمهم طريقة بناء المعجم على أساس الجذور
 ليعرفوا كيف يستخرجوا منه كلمة بالرجوع إلى جذرها الثلاثي. واستخدام المعجم
 لا يكون من أجل إستخراج المعنى فقط، بل قد يكون لإستخراج الجذر أو
 الإشتقاقات أة التهجئة أو الوظيفة النحوية أو الإستعمال.

ب. التعريف بالحروف الزائدة

من المفيد أن يعرف المعلم تلاميذه مباشرة بالحروف الزائدة التي تكتب
 ولا تنطق عند القراءة. وهذا التعريف يجب المتعلمين أخطاء النطق عند القراءة.

ج. تطوير السرعة القرائية

من الضروري أن يكتسب المتعلم سرعة متزايدة في القراءة مع الإحتفاظ
 بدرجة جيدة من الإستيعاب. ولتحقيق السرعة عدة طرق، منها القراءة الصامتة
 تحت ضغط الوقت. فالقراءة تحت ضغط الوقت تفرض على العين تكيفات
 معينة من بينها توسيع المدى البصرى، أي توسيع اللقطة البصرية. فبدلاً من أن
 يقرأ القارئ كلمة كلمة، يتحول إلى قراءة وحدات كبيرة.

د. الإشتقاقات

من المفيد للطلاب أن يعرف النظام الإشتقاق في اللغة العربية. لذا، يجب أن نعلمه كيف نشق من الفعل مصدرا واسم فاعل واسم مفعول واسم مرة واسم نوع واسم زمان واسم مكان وصفة مشبهة وصسعة مبالغة. وسوف يعود هذا عليه بالنتفع في القراءة، لأنه معرفته المسبقة لفعل ما فقط سوف تمكنه من فهم أي مشتق من هذا الفعل إذا كان يعرف نظام الصرف والإشتقاق في العربية.

هـ. البطاقات الومضية

البطاقات الومضية هي بطاقة ورقية مكتوبة عليها كلمة أو جملة تعرض على الطلاب لمدة وحيزة لاتتجاوز ثانيتين أو ثلاث ثم تخفى عنهم. ويطلب منهم عند عرضها أن يقرؤوا ما على البطاقة. وتعتبر هذه البطاقة تطبيقا لنظرية في الإدراك الكلى وتعويدا لعين القارئ على التقاط وحدات قرائية كبيرة بدلا من التقاط وحدات قرائية صغيرة.

و. بناء الفقرة

من المفيد للطلاب أن يعرف البناء العادى للفقرة، إذ ستجعله هذه المعرفة أقدر وأسرع فى استيعاب ما يقرأ. ومن المعروف أن الفقرة تبدأ عادة بجملة رئيسية تتلوها جمل ثانوية تشرحها. كما أن هناك جملا أخرى تقوم بشرح أو تفصيل كل جملة ثانوية وتتلوها مباشرة. فإذا يعرف الطلاب بناء الفقرة، سهل عليهم أن يتبعوا جملها ومعانيها وعلاقاتها. كما أن ذلك يسهل عليهم فرز الأفكار الرئيسية والتركيز عليها.

ز. العلاقات الدلالية

من المفيد أيضا أن يعرف الطلاب أنواع العلاقات المختلفة بين الجمل الفقرة الواحدة بشرط أن يتناسب ذلك مع سن الطلاب ومستواهم. ومن العلاقات الدلالية بين الجمل المقارنة والتقابل والتعريف والتقييم والبرهنة والسببية والتمثيل والتعميم والإستفهام والتلخيص والإجابة وإعادة الصياغة. فقد تكون الجملة تحتوى على مقارنة أو مقابلة مع جملة سابقة. وقد تحتوى على تعريف لمصطلح ورد فى جملة سابقة، أو تحتوى على تقييم لما ورد فى جملة سابقة.

د. الكتاب التعليمي التسهيل

١. تعريف الكتاب التعليمي التسهيل

الكتاب التعليمي التسهيل هو الكتاب الذي فيه الطريقة السريعة لتعليم الكتب التراث أو النصوص العربية الأخرى بنظام ٣٣ ساعات. الكتاب التعليمي التسهيل مقدم لتملاء حوائج المجتمعات في التعليم اللغة العربية التي هي تفهيم النتائج الدينية الإسلامية و تعميقها و تعميلها خصوصا في تعليم القرآن والأحاديث. وهو مقدم أيضا لتملاء حوائج الطلاب في جميع مستويات التعليم اللغة العربية. هذا الكتاب طبقة أولى للمبتدئين الذين يريدون أن تفهموا لقراءة النصوص العربية لأنه ملخص من الكتب النحو و الطرق القراءة النصوص العربية الذي قد صنفه العلماء النحاة القدماء. ينبغي على الطلاب أن يتعلموا علوم النحو إلى العلماء والكتب الأخرى لتقوية العلم القراءة تماما.^{٥٩}

قد صنف التسهيل بالمدخل العلمية الذي يلخص في عملية الملاحظة والأسئلة والمستكشفة والمربطة والمواصلة. هذا الكتاب الطبعة الأولى. وله مزايا وعيوب. فلذلك، يحتاج التصحيح والتكميل الى جميع القراء لإفادة الصحيحة هذا الكتاب.^{٦٠}

٣. المصنف الكتاب التعليمي التسهيل

المصنف : أستاذ خليلي متقين الماجستير

⁵⁹ Kholili, *Al-Tashil Metode Cepat Belajar Membaca Kitab Kuning Sistem 33 Jam*, (tt, 2015) hlm 1.

⁶⁰ Ibid,

العنوان : فوجونج لار نجانترو تولونج أجونج

التربية الرسمية :

النمرة	المدارس	عام الدراسي
١	المدرسة الابتدائية سامفانج العامة الحكومية	١٩٩٠-١٩٨٤
٢	المدرسة المتوسطة سامفانج الإسلامية الحكومية	١٩٩٧-١٩٩٤
٣	المدرسة الثانوية تولونج أجونج الإسلامية الحكومية	٢٠٠٠-١٩٩٧
٤	جامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية	٢٠٠٤-٢٠٠٠
		٢٠١٣-٢٠١١

التربية غير الرسمية :

النمرة	المدارس	عام الدراسي
١	المعهد الإسلامي و المدرسة الدينية دار المعارف سامفانج	١٩٩٠-١٩٨٢
٢	المعهد الإسلامي و المدرسة الدينية نور الهدى سامفانج	١٩٩٧-١٩٩٠
٣	المعهد القرآن الأسرار	٢٠٠٥-١٩٩٧

الوظائف التعليم في المدرسة الرسمية :

النمرة	المدارس	عام الدراسي
١	المدسة الابتدائية المفتوحة الأسرار كدونج وارو	٢٠١٢-٢٠٠٣
٢	المدسة المتوسطة المفتوحة الأسرار كدونج وارو	٢٠١٢-٢٠٠٣

٢٠١١-٢٠٠٨	المدرسة الثانوية الإسلامية الطاهرية نجانترو	٣
٢٠١٠-٢٠٠٨	المدرسة الثانوية الإسلامية أبو الفاضل بالتار	٤

الوظائف التعليم في المدرسة غير الرسمية :

عام الدراسي	المدارس	الدرجة
١٩٨٤-١٩٨٢	المعهد الإسلامي و المدرسة الدينية دار المعارف سامفانج	١
٢٠٠٠-١٩٩٨	المعهد الإسلامي و المدرسة الدينية نور الهدى سامفانج	٢
٢٠٠٨-٢٠٠٦	روضة القرآن و المدرسة الدينية المعهد الأسرار تولونج أجونج	٣
٢٠٠٨-الآن	المدرسة الدينية روضة السلفية فوجونج لار	٤
٢٠٠٨-الآن	المعهد الإسلامي الحديث دار الحكمة	٥

٣. المحتويات الكتاب التعليمي التسهيل

قد إحتمل هذا الكتاب التعليمي التسهيل على سبعة أبواب، وهي:^{٦١}

أ. الباب الأول يحتوي على أقسام الكلمة.

⁶¹ Kholili, *Al-Tashil Metode Cepat Belajar Membaca Kitab Kuning Sistem 33 Jam*, (tt, 2015) hlm 2.

ب. الباب الثاني يحتوى على الإسم. وهو الذى يشتمل على علامات الإسم وإعرابه وأنواع العوامل الجر وأقسام الإسم وأقسام الإسم المعرفة وكيفية قراءة ابن و بنت ورموز سريع فى قراءة الإسم النكرة والمعرفة وإن وأخواتها وكان وأخواتها.

ج. الباب الثالث يحتوى على الفعل. وهو الذى يشتمل على أقسام الفعل وعلاماته وأحكامه ورموز سريعته.

د. الباب الرابع يحتوى على أقسام الجملة وهي التى تشتمل على الجملة الإسمية والجملة الفعلية، أقسام المبتداء أقسام الخبر والتوابع وأقسام الفاعل ونائبه ومفعول به ومفعول مطلق ومفعول لأجله ومفعول فيه ومفعول معه والحال وأقسامه والتمييز والإستثناء.

هـ. الباب الخامس يحتوى على لا نافية للجنس. ويشرح على تعريفه وشروطه وأمثله وملاحظته.

و. الباب السادس يحتوى على النداء. ويشرح على تعريفه وحرفه وأنواعه وأمثله والملاحظة والتدريبات.

ز. الباب السابع يحتوى على الإسم العدد. ويشرح على تعريفه وأحكام العدد والمعدود والملاحظة والتدريبات.

